السبورة
واستخدامها التربوي

أ.م.د. حاتم طه السامرائي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المقدمة

هذا بحث أكاديمي يتناول السبورة واستخدامها التربوي في المرحلة الابتدائية بخاصة والمراحل الأخرى بعامة . وقد تناول الباحث فيه أهمية السبورة بصفتها وسيلة تعليمية وأنواع الوسائل ، وأنواع السبورات ومواصفاتها ، والأسس العامة لاستخدامها وكذلك الفوائد التربوية في التعليم ، وأهميتها في تعليم اللغة العربية . وكذلك عرض البحث الاستخدام الخاطئ للسبورة، والتوصيات اللازمة لاستخدامها بشكل علمي وتربوي . وأخيراً أهمية السبورة بين الواقع المعاش والنظرة المستقبلية إليها . وقد انطلق الباحث في كتابة هذا البحث من خبرته التعليمية ومشاهداته وزياراته لحجرات الدراسة في المدارس الابتدائية ، ومستعيناً ببعض الأدبيات في هذا المجال، على الرغم من أن بعض التربويين يرون أن عصر السبورة قد انتهى ،لكني أرى أن السبورة مهما اختلفت أشكالها وتسمياتها ستبقى في صفوف الدراسة . عسى أن يفيد المعلمين في استخدام السبورة بشكل جيد وتربوي .

المبحث الأول

يتناول هذا المبحث أهمية البحث والحاجة إليه ، وأهداف البحث ، وحدوده، وتحديد المصطلحات فيما يأتي تفصيل ذلك .

١- أهمية البحث والحاجة إليه :

تحتل الوسائل التعليمية أهمية خاصة في عملية التعليم للمراحل الدراسية كافة ، لأنها ترسخ المادة من أذهان المتعلمين ، وتجعل المفاهيم الصعبة أكثر سهولة وبخاصة السبورة منها، لأنها أساسية في شرح الموضوع وإيضاح الصعوبات التي فيه ، وكذلك تعدّ السبورة محفزاً لتفكير المتعلمين ، ومساعداً للمعلم لربط الكلام أو الشرح الذي يقدمه لطلابه بالرسوم والتخطيطات البسيطة والأشكال الأخرى التي تسهل إدراك المعاني والمفاهيم على المتعلمين . وقد يعجز المتعلمون من تحصيل ذلك دون استخدام السبورة وبخاصة العلوم التي تحتاج الى وسيلةٍ لتوضيحها ، واللغة العربية والرياضيات والهندسة ... الخ .

وللسبورة فوائد من أهمها أنها تمثل جزءاً حيوياً من تنفيذ خطة الدرس ، ولأنها تقرب الصورة وما خلف المعاني الظاهرة الى الفهم الصحيح والحالي من اللبس وعدم الدقة ، كون الكلام أو الشرح النظري مقرونين بالصورة أو التخطيط أو الرسم وبوساطتها يمكن الوقوف على نسب التقدم أو التأخر في التحصيل الدراسي ، وكذلك تساعد السبورة المعلمين على إجراء التعديلات اللازمة على المادة المعروضة إذا ما تطلب الموقف ذلك بيسر وسهولة وسرعة سواء أكان ذلك بالرسم أم الكلمات أم بالجمل ، وكل هذا يساعد المتعلمين على التعليم الجيد للمادة أو الموضوع المطروح للمناقشة بصورة أسرع ، ودوام أطول (١ ص٢) . وتأتي أهمية السبورة من كونها وسيلة جاهزة ومتوافرة دائماً ، ويمكن استعمالها من غير عناءٍ أو استعدادات فنية . كما يمكن التحكم فيها كيفما يشاء ، أو إجراء التعديلات بما يقرب المادة من الفهم (٣ ص١٤٥). ولقد أصبحت السبورة ملازمةً لكلّ صف أو قاعة درس ومهما كانت درجة تقدم البلد ، ولا يمكن الاستغناء عنها مهما تعددت وسائل الإيضاح الأخرى ، أو وسائل تكنولوجية التعليم الحديثة .

أما في العراق فهي أساسية في تقديم المادة العلمية للمتعلمين من الصف الأول الابتدائي وحتى مراحل التعليم العالي ، لأن استخدامها لا يقتصر على عرض المادة العلمية وإنما يتعداه الى عرض وسائل تعليمية أخرى ، كالخرائط والملصقات والنماذج والرسوم ... الخ . كما يمكن ان يستعملها المعلم والمتعلم بسهولة في عرض موضوع الدرس بحسب تسلسل خطوات سير الدرس ، وكتابة الكلمات الجديدة والصعبة او كتابة بعض الأسئلة مع أجوبتها (١ ص٧٩) ، ومن فوائد السبورة أنها لا تستهلك إلا بعد مدة طويلة ويمكن تكييفها لكل المواقف التعليمية (٦ ص٢٩٩) .

وعلى الرغم من هذه الأهمية العظيمة والمهمة للسبورة في التعليم إلا انها لم تحظ بالعناية اللازمة . إذ لاحظ الباحث من خلال زياراته للمدارس الابتدائية في أثناء حصص المشاهدة المخصصة لطلبة الصفوف المنتهية ، أو من خلال زياراته للطلبة المطبقين في السنوات الماضية . ان السبورة بصفتها وسيلة إيضاح أساسية تستعمل بصورة غير صحيحة وغير تربوية من بعض المعلمين ، ولا نعطي الأهمية اللازمة في الاستخدام ، إما جهلاً باستخدامها التربوي الصحيح أو قلة فاعلية المعلمين في عرض الدرس .

وهذا ما دفع الباحث للقيام بهذا البحث الذي يتناول السبورة واستخدامها التربوي عسى أن يكون عوناً للمعلمين للاستخدام الامثل لها ، وبما يجعل المادة سهلةً قريبةً من أذهان المتعلمين ، ويدفع عنهم اللبس والغموض .

٢ – أهداف البحث :

الهدف من البحث الحالي ما يأتي :-

أ- تعرف أهمية السبورة في التعليم .

ب- تعرف الأساليب الخاطئة في استخدام السبورة .

ت- تعرف الأساليب الصحيحة في استخدامها .

٣- حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على السبورة الاعتيادية المصنوعة من الخشب او ايّ مادة أخرى من بين انواع السبورات كونها مستخدمة في مراحل التعلم كلها في العراق .

٤- تحديد المصطلحات :

سيكتفي الباحث بتعريف السبورة إجرائياً وبما يأتي :-

السبورة وسيلة تعليمية مصنوعة من الخشب أو غيره ذات ابعاد مختلفة يمكن استخدامها في الكتابة عليها بالطباشير ، أو عرض النماذج والاشياء المراد عرضها للمتعلمين .

المبحث الثاني

يتناول المبحث الثاني أنواع الوسائل التعليمية وأنواع السبورات ومواصفات السبورة الجيدة والأسس العامة لاستخدام السبورة وفيما يأتي تفصيل ذلك :-

١- أنواع الوسائل التعليمية :

صنفت الوسائل التعليمية بعامة الى ثلاثة أنواع أساسية هي :-

أ- **الوسائل البصرية :** تشمل الأدوات والأجهزة والطرائق التي يعتمد أساسها على حاسة البصر، وتضم السبورة بأنواعها أو الصور الفوتوغرافية ، والصور الصامتة والمتحركة ، والشرائح بأنواعها والرسوم التوضيحية ، وتخطيطات الأشكال ، والعينات والنماذج والخرائط والأجهزة الصورية والرحلات والتجارب العلمية .

ب- **الوسائل السمعية :** وهي الأدوات والأجهزة التي أساس استقبالها حاسة السمع ، وتساعد هذه الوسائل على زيادة فاعلية التعليم والتعلم ، وتكون عوناً للمعلم في عرض المادة التي يريد تعليمها للتلاميذ ومن أهمها . التسجيلات الصوتية سواء أكانت على أشرطة أم اسطوانات ، والمذياع والإذاعة المدرسية .

ت- **الوسائل البصرية السمعية :** وهي الأدوات والأجهزة التي تعتمد على حاستي البصر والسمع في آن معاً . وتضم الأفلام الناطقة والشرائح والصور التي يصاحبها تعليق صوتي، والتسجيل المرئي الصوتي على اشرطة أجهزة العرض التلفزيوني المختلفة وأشرطة الفيديو

٢- أنواع السبورات :

استعملت السبورة بصفتها وسيلةً ايضاحيةً في المدارس منذ مئات السنين ، وكانت في بدايتها سوداء اللون في الغالب ، وبمرور الزمن وبفضل التطور التكنولوجي والعلمي وإجراء الأبحاث عليها فقد أصابها شيء من ذلك التطوير ، وأصبحت ذات انواعٍ ومسمياتٍ متعددة تنسجم مع طبيعة السبورة والمادة المصنوعة منها ، وأسلوب العمل عليها ، وأكثر هذه الأنواع استخداماً هي :-

أ- السبورة الاعتيادية المصنوعة في الغالب من الخشب أو موادّ أخرى ، وهي الغالبة في مدارس العراق مع قلة من السبورات المعدنية المطلية بمادة خاصة تسمى (linolum) " المشمّع " وباللونين الأسود ، والأخضر الغامق غير البرّاق . أما سبورات الخشب فأنها تحتاج دائماً الى طلاءٍ أسود مما يؤدي الى امتصاص الضوء الواقع عليها ، مما يؤثر في مدى وضوح الرؤية للمادة المكتوبة عليها ، وتتعب عيون المتعلمين . وهذا ما دفع بعض التربويين للقيام بدراسة الألوان المناسبة لها وأسفرت نتائج هذه الدراسات عن أفضلية اللون الأزرق الغامق مع الطباشير الأصفر الشمعي واللون الأسود مع الطباشير الأبيض ، وهذان اللونان يستعملان في مدارسنا بشكل كبير وبخاصة السبورة السوداء والطباشير الأبيض والملون ، وهذا ما يعنينا في البحث الحالي .

ب- السبورة المتنقلة :

وهذا النوع مصمم للاستفادة منه في الدروس والمحاضرات التي تلقى في الهواء الطلق خارج قاعات الدرس ، أو استخدامها في قاعات الدرس التي لا توجد فيها سبورات ثابتة ، وتصنع هذه السبورات من مواد مختلفة كالقماش المشمع أو الخشب المعاكس ، وما شابه ذلك ، وحجمها يكون في الغالب في حدود " ٥٥ × ٧٥ " سم إذا كان عدد الأشخاص " ١٥ فأكثر " .

ت- السبورة المنزلقة :

وهي سبورة اعتيادية لكنها على شكل طبقات أو مربعات تحمل على إطار ذي حاشيتين عليا وسفلى يسهل عملية انزلاقها " سلايد " أو قد تكون ذات وجهين أحدهما اعتيادي يستخدم للكتابة وثانيهما من الفلين تثبت عليه بعض الرسوم والخرائط والصور بمسامير خاصة لهذا الغرض ، فإذا أريد الكتابة استخدم الوجه الاعتيادي ، وإذا أريد عرض شيء تقلب على الوجه الآخر أو انزلاقها تحت سبورة اخرى . وهذا النوع مستخدم في بعض الكليات في العراق وبدرجة محدودة .

ث- السبورة المغناطيسية :

وتصنع من ألواح معدنية ممغنطة مطلية باللون السائد للسبورات الاعتيادية . وتستخدم في شرح الموضوعات التي تتطلب حركةً مثل الألعاب الرياضية ، أو حركة المرور في الشوارع أو

بيان أسباب الحوادث وتوضيحها من خلال الشوارع بالطباشير ثم وضع السيارات عليها ، وكذلك الحال في الألعاب الرياضية ، شرط أن تكون النماذج مصنوعة من المعادن الحديدية يتم تحريكها من مكان الى أخر على السبورة بما يتناسب مع طبيعة شرح الموضوع .

ج- السبورة الوبرية :

وتصنع من الخشب ويكون وجهها مغطى بقماش الفانيلا اللبادي وتستخدم في عرض النماذج والأشكال والصور والرسوم وغيرها بشرط أن تكون هذه الأشكال مغطاةً من الخلف بقماش الفانيلا اللبادي أيضاً أو الوبري أو أي مادة أخرى يمكنها الالتصاق بقماش الفانيلا . وما يميز استخدام هذا النوع المرونة في نقل ما يعرض عليها وتحريكها بحسب الموقف .

ح- سبورة الإعلانات :

وتصنع من الفلين أو الخشب المضغوط أو نشارة الخشب أو أيّ مادةٍ تسمح باستعمال الدبابيس أو المشابك المعدنية بمرونة لتثبيت ما يعرض عليها وبشرط أن لا تحدث فيها أثاراً . وقد يكون هذا النوع ثابتاً أو متحركاً بحسب متطلبات الموقف الأكاديمي أو التربوي .

خ- السبورة الورقية القلابة :

وهذا النوع يتألف من عدد من الطبقات الورقية بعضها فوق بعض . ويشترط لاستخدامها تثبيت المادة عليها مسبقاً بكل جوانبها . وعند شرح الموضوع تقلب الطبقة تلو الأخرى وحسب ما يتطلبه الموقف التعليمي الذي يقوم به المعلم . وهذا النوع نادر الاستخدام في مدارسنا لأسباب كثيرة لا مجال لذكرها هنا (٤ ص١٤٠ – ١٤٣) .

د- السبورة الإخبارية :

وهي سبورة متنقلة يستخدمها معلم اللغة العربية لعرض موضوعات عامة تهم المتعلمين وتزيد من ثقافتهم وتعرفهم باللغة العربية ومجالها من خلال عرض النماذج اللغوية الجميلة عليها أو عرض ما يصدر من مطبوعات جديدة ، وهذا ما ينمي ميل التلاميذ للقراءة في أثناء فترة الاستراحة من الدرس " الفرص – الشواغر – الفراغات " وتغير هذه المعلومات بين فترة وأخرى كأن تكون أسبوعية ، وهذا النوع قليل الاستخدام في مدارسنا كافة ، ولكنها تواجه من يدخل قسم اللغة العربية بكلية المعلمين ، وهي تحمل نماذج من روائع اللغة العربية وآدابها .

٣- مواصفات السبورة الجيدة :

يجب أن تكون السبورة مصنوعة من مادة تساعد على إجراء :-

أ- العمليات الكتابية بسهولة ويسر سواء من الخشب أم الحديد أم أي مادة أخرى ، لأن المادة الجيدة تسهل انسيابية الطباشير عليها .

ب- يجب أن يكون لون السبورة الأخضر أو الأخضر الغامق بدلاً من اللون الأسود ، بحسب ما أكدته دراسات متعددة ، لأن اللون الأخضر يريح العين ولا يجهدها ، وتظهر عليه الكتابة بوضوح جيد ومناسب وبخاصة إذا كان اللون للطباشير هو الأصفر ، وكذلك اللون الأخضر يفرح النفس ويحسن من منظر الصف .

ت- أن يكون سطح السبورة المعدّ للكتابة ناعماً كي يسهّل حركة الطباشير عليه على أن لا يكون عاكسا للضوء ، أو ذا لمعان يخفي الكتابة عن الناظر ، مما يضيع فرصة رؤية ما مكتوب عليها بصورة جيدة .

ث- أن يكون موقعها مناسباً من حيث التوسط في الصف والارتفاع بالنسبة لجلوس المتعلمين ، لأن السبورة العالية يعجز المتعلمون من استخدامها إلا الحافة السفلى منها لأن أيديهم لا تصلها ، أما إذا كان موضعها منخفضاً فأنه يحرمهم من رؤية ما مكتوب عليها (٦ ص٢٩٩) .

ج- يجب أن يكون حجمها مناسباً لعدد التلاميذ في الصف فإذا كان عددهم كبيراً فيجب أن تكون كبيرةً أيضاً والعكس صحيح .

الأسس العامة لاستخدام السبورة

لكي يكون استخدام السبورة صحيحاً ويحقق الفائدة العلمية والتربوية منها فيجب على المعلم مراعاة ما يأتي :-

أ- الاهتمام الدائم بنظافة السبورة وأن تكون الكتابة عليها بخطوط مستقيمة دائماً ، وذلك بعمل خطوط فنية يسير عليها الكاتب .

ب- استعمال الطباشير المناسب نوعاً ولوناً لتوضيح المعاني وتأكيد الفكرة .

ت- الاهتمام بالخط ويجب أن يكون خط المعلم واضحاً ومقروءاً لمن يجلس في الخلف ، وإذا كان المعلم لا يجيد ذلك فعليه أن يستعين بالآخرين ليكتبوا ما يريد عرضه ، أو من خلال استخدام أجهزة العرض .

ث- عدم الاكثار من التفصيلات غير الضرورية فيما يكتب أو يرسم على السبورة .

ج- عدم الوقوف أمام السبورة بشكل يحجب الرؤية عن أنظار المعلمين ، وإنما يجب أن يقف المعلم في جانب مناسب منها .

ح- على المعلم أن يضع خطة مسبقة لكيفية استخدام السبورة وما ينوي كتابته أو عرضه عليها. (١ ص٨٠ – ٨١) .

خ- الكتابة بحجم مناسب مع حجم الصف ، لكي تكون مقروءة للجميع .

د- على المعلم أن يختار المكان المناسب للسبورة داخل الصف لكي لا تتأثر درجة الرؤية بالضوء الساقط عليها ، أو قربها أو بعدها عن الخط الأول من الجالسين وكذلك الارتفاع . (٢ ص٣٣) .

المبحث الثالث

يناول هذا المبحث الفوائد التربوية لاستخدام السبورة ، وأهمية استخدام السبورة في دروس اللغة العربية ، والاستخدام الخاطئ للسبورة ، وتوصياتٍ عامةٍ في استخدام السبورة وأخيراً السبورة بين النظرية والواقع ، وفيما يأتي عرض مفصل لذلك :-

أولاً : الفوائد التربوية لاستخدام السبورة :

على الرغم من أن السبورة وسيلة إيضاح سهلة ، ومتوافرة في الصفوف جمعياً ، ويجد فيها المعلمون خير معين لإظهار الفروق بين الأشياء ، وتوضيح ما أشكل عليهم ، أو كتابة المختصرات اللازمة من أجل تسهيل المادة العلمية على المتعلمين ، زيادة على ذلك ما يعرض عليها من أشياء ونماذج وأمور متعددة أخرى فأن للسبورة فوائد تربوية يمكن إجمالها فيما يأتي:

١- يمكن عن طريق السبورة فهم المفردات والمعاني الصعبة بشكل أفضل، فقد تمرّ على المتعلمين وبخاصة الصغار منهم مفردات جديدة يسمعونها لأول مرة من المعلم ، أو يقرؤونها في كتب القراءة ، فيسألون معلمهم عنها ، وهنا يقوم المعلم بتوضيحها من خلال كتابتها على السبورة ، وشرح المعنى وبذلك يربط المتعلمون بين الصورة السمعية والصورة المكتوبة فترسخ في أذهانهم ، وتكون أكثر دواماً وبقاءً ويمكنهم إحضارها بيسرٍ .

٢- ويمكن استخدامها لفهم التفاصيل من خلال إعطاء الإرشادات والتعليمات والتوصيات اللازمة ، وبعبارات دقيقة وواضحة في كلّ الدروس ومنها فروع اللغة العربية ، فيتمّ توضيح عناصر الموضوع الأساسية وما به من معاني أو إحصائيات أو تواريخ أو جداول... الخ . وهذا مهم في تقديم المادة ، لأن المتعلمين متفاوتون في درجات ذكائهم ، وقدراتهم العقلية ، وبينهم فروق فردية . منهم من يفهم المادة بالشرح الأول فقط ، ومنهم من يفهم بالشرح والكتابة معاً ومنهم لا يفهم إلا من خلال إجراء التوضيحات اللازمة ولمرات على السبورة . وبذلك يتاح لكل المتعلمين في الصف فرصة اكتساب المعلومات من خلال استخدام حاستي السمع والبصر . ومن خلال الشرح الشفهي والكتابة على السبورة .

٣- يساعد استخدام السبورة على حصر انتباه المتعلمين الى المعلم ، لأنهم سوف يرقبونه ليروا ماذا سيكتب لهم عليها فتركز ابصارهم وعقولهم على ما يلقى إليهم . (٥ ص٨) .

٤- وتستخدم السبورة لتوضيح الأفكار وتنظيمها وبخاصة في المعلومات التي تحتاج الى توضيح عليها ، وبيان عناصرها المكونة لها ، وبذلك يمكن المتعلمين من فهمها بسهولة ، وتبقى عالقةً في أذهانهم مدة طويلة وإن عرض المعلومات منظمة ومبوبة بجداول على السبورة يساعد المتعلمين على ملاحظة العلاقات بينها ، وما بها من فروق وتباين وبخاصة إذا استعمل الطباشير الملون في توضيح ذلك .

٥- من خلال السبورة تتوطد العلاقات بين الجماعة وتتحسن ، وتزيد دافعية المتعلمين الى التعلم . فهناك متعلمون يسعدهم أن يكونوا محطّ أنظار أقرانهم ، فيحاولون جلب انتباههم إليهم بشتى الوسائل حتى لو كان ذلك عن طريق المشاكسة والاعتداء . وعندما يلجأ المعلم الى أحدهم ويطلب منه الكتابة على السبورة ، أو الرسم أو أيّ عملٍ أخر وهذا العمل يساعد على إشباع الرغبة في التميز بالظهور . مما يجعله يشعر بأنه قد أدى خدمةً للجميع وأسهم في النشاط الصفي التعليمي .

وبالمقابل هناك العكس إذ يوجد متعلمون يميلون الى العزلة والانطواء على أنفسهم لأسباب كثيرة ، فيزعجهم أو يربكهم توجه أنظار الآخرين إليهم ، وهم في خوفٍ دائم من أن يختارهم المعلم للكتابة على السبورة ، لذلك فهم يختارون الجلوس في المقاعد الخلفية ويحاولون جهدهم ليتواروا عن أنظار المعلم عندما يريد كتابةً على السبورة وهؤلاء يكونون بأمس الحاجة لاستخدام السبورة دائماً . وعلى المعلم أن ينتبه إليهم ويطلب منهم الكتابة على السبورة دائماً . وبذلك يدفع عنهم الخوف والتردد ، ويجعلهم يشاركون أقرانهم ، ويتفاعلون معهم من خلال تكرارهم لاستخدام السبورة .

٦- وتستخدم لعرض الأفكار والآراء والأشكال والرسوم التوضيحية وكلّ ما يساعد على تقديم درس تقديماً جيداً (٥ ص٨٠) .

٧- تزود السبورة المتعلمين بالأسس المحسوسة لتفكيرهم ، وتجعل استجاباتهم اللفظية ذات معنىً ، وتزودهم بالخبرات الحقيقية التي تدفعهم الى العمل المستمر والنشاط والاجتهاد ، وبما يزيد حصيلتهم اللغوية بحيث تكون دائمية لا يتسلل إليها النسيان (٦ ص٢٩٥) .

٨- وللسبورة فائدة أخرى لعرض موضوعات عامة أو موضوعات المواد الدراسية على اختلاف أنواعها وعلى وفق خطة المعلم (٧ ص٥) .

ثانياً : استخدام السبورة في دروس اللغة العربية :

عرضنا فيما سبق أنواع السبورات ، ولكن النوع المهم والأساس في تعليم اللغة العربية وفروعها هو السبورات الاعتيادية بغض النظر عن لونها أو حجمها. إذ يصبح من المستحيل تعليم

القراءة والكتابة للمبتدئين من غيرها ، ويتوجب على المعلم للغة العربية إلا يكتفي بهذا النوع من السبورات وانما عليه أن يختار ما يناسب مادة درسه أو الموقف التعليمي الذي يقوم به (٦ ص٢٩٦) . فقد يستخدم السبورة الوبرية لعرض الصور والأشكال أو الأحرف أو الكلمات مع السبورة الاعتيادية وفي الموقف التعليمي نفسه أو يستخدم السبورة الإخبارية لعرض بعض الموضوعات المستوحاة من اللغة العربية وآدابها خارج الصف الدراسي . وإذا كانت السبورة الاعتيادية الطباشيرية لازمة لتعليم أية مادة ، فأنها ألزم في تعليم اللغة العربية ، فتعليم الكتابة والخط يتم بها من خلال عرض النماذج للحروف والكلمات التي لم يألفها المبتدئ ، ولا يمكن أن يتعلمها من خلال اللفظية ، وإنما يجب الربط بين الصوت للحروف ورموزه المكتوبة وكذلك الحال في الكلمات والجمل ، وفي أثناء ذلك يلحظ المتعلم حركةً يد المعلم في أثناء الكتابة على السبورة وكيفية الرسم الصحيح لها .

أما في تعليم القراءة فالسبورة مهمة لتثبيت الصعوبات اللفظية التي يواجهها المتعلمون المتعلقة باللفظ ، والصورة من خلال كتابتها أمامهم ، وتركها لمدة مناسبة وذلك لتثبيت تلك المعلومات من المشاهدة والتدقيق فيها أو إجراء التهجي لها أو اقتفاء تكرار كتابة النماذج المعروضة على السبورة ، وبذلك تدوم تلك المعلومات وتصبح جزءاً من سلوك المتعلمين وهذا هو التعلم الحقيقي .

والسبورة عنصر مهم في تدريس اللغة العربية من خلال تسجيل الأسس والقواعد العامة، والتعاريف الضرورية ، والمفاهيم الجديدة وكتابة المختصرات التعليمية بعد نهاية كلّ درس من دروس اللغة ، وكذلك بيان المعاني الجديدة للألفاظ التي هي خارج خبرة المتعلم ، وكذلك تفيد السبورة المعلم لتسجيل الأخطاء الإملائية التي يخطئ فيها المتعلم من خلال كتابة النموذج الخطأ يقابله النموذج الصحيح ، وهذا يجعل المتعلم يفرق ويميز بينها فيثبت الصحيح في ذهنه ، ويتجنب الخطأ . أما القواعد النحوية في الحلقة الثالثة من الابتدائية فلابدّ من استخدام السبورة لعرض النماذج اللغوية اللازمة للموضوع أمام المتعلمين ، وتوضيح تركيب الألفاظ ، وما يصاحبها من حركات إعرابية أو بنائية ، يصعب على المتعلمين ملاحظتها من خلال الشرح اللفظي ومن غير سبورة ، وكذلك الحال في حلّ التمرينات وبيان الجوانب الخاطئة والجوانب الصحيحة فيها ، وهذا يخلق جواً مناسباً للمنافسة الشريفة الجماعية بين المتعلمين لاستعمال السبورة في حل التمرينات عليها فيزدادون زهواً إذا أجادوا الحل ويبتعدون عن الخطأ إذا اخطأوا فيصلحونه في الحلول اللاحقة .

ومن خلال استخدام السبورة يستطيع المعلم أن يشخص مستوى تلاميذه ويحدد نقاط القوة والضعف في الخط أو الرسم للكلمات إذا ما طلب منهم كتابة ذلك على السبورة .

أما السبورة الوبرية فلها أهمية في تدريس اللغة العربية لأنها توفر الوقت للمعلم ، لكنها تتطلب منه إعداداً مسبقاً لدرسه برويةٍ وتأنٍ مما يجعل مادة الدرس جيدة ودقيقة . وهذا النوع يفيد المعلم الذي لا يجيد الخط والكتابة الواضحة على السبورة الطباشيرية، فإذا استخدم السبورة الاعتيادية فأنه سيكون انموذجاً رديئاً يحتذي به المتعلمون في تعلم الخط أو الرسم الصحيح للكتابة، وهنا يتوجب على المعلم أن يستعين بزملائه أصحاب الخط الجيد لكتابة الكلمات والجمل على بطاقات يتم عرضها على السبورة الوبرية المرافقة للسبورة الاعتيادية وبحسب الموقف التعليمي ، وكذلك تفيد في عرض الصور والرسوم المستخدمة في درس التعبير وبخاصة الشفهي منها ، وكذلك عرض القصص المصورة ذات الموضوع الواحد ليعبر عنها المتعلمون شفهياً ، أو كتابياً في الصفوف المتقدمة ، ولكن هل كلّ استخدام للسبورة يكون ناجحاً ؟ هذا ما تجيب عنه الصفحات اللاحقة .

ثالثاً : الاستخدام الخاطئ للسبورة :

لقد استخلص الباحث من خلال زياراته لحجرات الدراسة في المدارس الابتدائية ولسنوات متعددة ، ومن خلال المشاهدات الأسبوعية لطلبة كلية المعلمين أو زيارة الطلبة المطبقين ، أن هناك استخداماً خاطئاً وغير تربوي للسبورة التي كانت سبباً لكتابة هذا البحث ويتلخص ذلك الاستخدام بما يأتي :-

١- قلة الاهتمام بموقع السبورة فهي في الغالب منخفضة بدرجة لا تتيح للتلاميذ رؤية ما يكتب عليها وبخاصة الجزء السفلي منها ، مما يضطرّ من يجلس في المقاعد الخلفية من حجرة الدراسة الانتقال الى الأمام ، أو الوقوف لكي يرى الكتابة على السبورة ، ويحدث هذا الوضع فوضىً وعدم انتظام داخل الصف ، وقد يثير الضجيج بينهم نتيجة تدافع التلاميذ الى المقاعد الأمامية ، وقد يضطر بعضهم للقعود على الأرض وأمام المقاعد الأمامية ، كي يتمكنوا من رؤية ما مكتوب على السبورة . وهذا يؤثر سلباً في مستوى فهمهم للمادة وبخاصة في دروس قواعد اللغة العربية وفروعها ، إذ يصبح همّ التلاميذ النقل وليس الفهم وإدراك العلاقات اللغوية المطلوبة .

٢- قلة اهتمام المعلمين ، والإدارة المدرسية بالسبورة ، وجودتها ، فطلاء أغلب السبورات في الصفوف غير جيدٍ ، ويحتاج الى إعادة طلائها بالمادة الخاصة بها ، أو استهلاك بعض

جوانبها ، مما يجعل الكتابة عليها غير ذات نفعٍ ، لقلة وضوح ما يكتب عليها ، وهي سبورة سوداء ولكنها أقرب الى البيضاء بسبب زوال طلائها .

٣- قلة اهتمام بعض المعلمين بنظافة السبورة التي يستخدمونها على الرغم من قلة نظافتها،فأثارالكتابة القديمة ظاهرة عليها مما يجعلها تتداخل مع الكتابة الجديدة، وهذا يؤثر في الدقة والتركيز ، بل يجعل التلاميذ يواجهون صعوبة قراءة ما مكتوب أو تميز حدوده الأساسية ، وربما يعود سبب ذلك الى أن بعض المعلمين يستعملون ممحاةً غير جيدة لا تزيل الكتابة على السبورة كلياً لعدم توافرها بالمواصفات الجيدة والمطلوبة ، أو لأن وجه السبورة تالف وذا شقوق يصعب إزالة آثار الطباشير منها .

٤- بعض المعلمين لا يولي اهتماماً بتنظيم السبورة بشكل جيد ، فنرى تداخل الجمل والعبارات مع بعضها أو كتابتها في الأماكن غير الصحيحة التي يجب أن تكتب فيها من السبورة ، فالبعض من المعلمين يكتب الكلمات الصعبة والجديدة ، أو القاعدة النحوية في موضع لا تثير انتباه المتعلمين إليها ، كأن تكون في زاوية ضيقة منها أو في الجانب الأسفل، والمنطق التربوي يؤكد استخدام الجزء المركزي لأنه يواجه انظار المتعلمين دائماً . وكذلك تداخل خطوات سير الدرس مع بعضها . وقد لاحظ الباحث قلة العناية بتقسيم السبورة على أجزاء كل جزء يختص بطرف من المادة وبحسب الأهمية حتى عنوانات الموضوعات لا تكتب في وسط السبورة وبخاصة موضوعات قواعد اللغة العربية ، والقراءة أو المطالعة ، ودروس التعبير ، وإذا ما كتبت فأنها غير واضحة من ناحية الخط أو اللون .

٥- أغلب المعلمين لا يهتم بجودة الخط ووضوح الكتابة ، ولا يتأنى فيها فيكتب على عجل لتكون كتابته صعبة القراءة على المتعلمين لقلة وضوح رسم الحروف والحركات ، أو علامات الترقيم العربية في الوقت الذي يجب عليه إظهار ذلك بوضوحٍ تامٍ ، وحجم مناسب لرؤية الجالسين في المقاعد الخلفية ، وبخاصة في دروس القواعد النحوية ، وفي تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين في الصفين الأول والثاني وبخاصة إذا كان المعلم يعلمهم إملاءً منقولاً أو إملاءً منظوراً . ولاحظ الباحث في أثناء زياراته أنّ بعض المعلمات ممن درسن موضوعاتٍ نحوية (المثنى أو الجمع المذكر السالم) لا يعتنين بجودة الخط أو تحسين الكتابة للجمل وحركاتها ، فكتبت إحداهن " الطالبان ناجحان " وبينت للتلاميذ أن نون المثنى مكسورة ولكنها لم تضع الكسرة تحت النون ، وأخرى كتبت " شكرت العراقين " بياء واحدة، وقالت للتلاميذ أن "العراقين" مفعول به منصوب بالياء ، وأهملت كتابة الياء الثانية "العراقيين " وفتحة النون ، وغير هذا كثير جداً لم تتوضح لا حروفه ولا حركاته لا مجال لذكرها هنا ، وهذا يجعل عملية فهم مادة

الموضوع وعلاقاته صعبة على المتعلمين ، وقد تتداخل الجمل أحياناً فيما بينها ، أو تكون صغيرة الحجم ، مما يصعب الفصل بينها أو قراءتها من قبل المتعلمين في نهاية الصف وهو مزدحم بالتلاميذ ، وكذلك يضيع جهد المعلم هباءً .

٦- استخدام نوعية رديئة من الطباشير ، وغير مناسبة للون السبورة فأحياناً يكتب المعلم بلونٍ من الطباشير لا يظهر على السبورة بوضوح ويرتضيه لنفسه ، بل يستمر على ذلك على الرغم من علمه بقلة تناسب الألوان أو وضوح الكتابة . فالسبورات في الصفوف سوداء اللون في الغالب ونراه يكتب عليها باللون الأزرق الخافت فتكون الكتابة غير مقروءة بسبب قلة وضوح اللون ، في حين يفترض استخدام اللون الأبيض من الوجهة التجريبية والتربوية ولا يستخدم المعلمون الألوان لتمييز الأشياء المهمة وبيان الفرق بين الجمل والحركات الإعرابية أو ما يطرأ عليها عند تغير مواقعها من الإعراب أو دخول بعض الأدوات عليها .

٧- أغلب المعلمين لا يهتم بالملخص السبوري وإذا ما كتبه ، فأنه يكتبه في مكان غير مناسب من السبورة أو يكون هذا الملخص ناقصاً ، مما يضيع الفائدة العلمية منه بسبب قلة انتباه المعلمين إليه أو نقص المادة العلمية فيه .

٨- بعض المعلمين لا يراعي وقفته من السبورة ، فنراه واقفاً أمام السبورة حاجباً الرؤية منذ أن يبدأ الكتابة حتى ينتهي منها ، وهذا يحرم التلاميذ من فرصة متابعيه وملاحظة حركة يده في أثناء عملية الكتابة ليتعلموا استقامة الخط أو كيفية الكتابة الصحيحة للحروف والبداية والنهاية لها ، وما بينها من علاقات ، وهذا يؤدي الى تأخر التلاميذ في تعلم الكتابة بشكل جيد ، وبخاصة في التمرينات التدريبية في القراءة والقواعد النحوية ، لأن جلّ اهتمام التلاميذ ينصبّ على السرعة في نقل المادة المكتوبة على السبورة عندما يتاح لهم الفرصة قبل أن تمحى بأمرٍ من المعلم ، وهذا ما يؤدي الى شيوع الأخطاء في نقل الكلمات .

٩- بعض المعلمين لا يراعي تأثير الضوء الواقع على السبورة وبخاصة إذا كانت ذات لمعانٍ ، ومهما كان مصدر الضوء مثل الباب أو الشبابيك أو مصابيح الإنارة ، فنرى أن الضوء في بعض الصفوف ينعكس على السبورة بحيث يؤدي الى اختفاء ما يكتب عليها ويصعب رؤيته من الناظر إليه ، وهذا يضطرّ بعض التلاميذ لتغيير مواقعهم أو التنقل من أماكنهم بحسب درجة رؤيتهم للمادة المكتوبة على السبورة ومن غير أن يسأل المعلم أو ينبهه الى قلة الرؤية خوفاً من المعلم ، وبخاصة إذا كان عصبي المزاج ولا يحب أن يسأله التلاميذ ، وما على التلاميذ إلا النقل سواء أكانوا يرون جيداً أم لم يروا بوضوح تام .

١٠- بعض المعلمين يحشد السبورة بالعبارات والجمل ، والكلمات حشداً غير منظم فالأسطر والكلمات متداخلة ، وقد يسبق اللاحق السابق ، وتصبح السبورة عبارة عن مستطيل مملوءٍ بالرسوم الكتابية التي لا تزيد المتعلمين إلا حيرةً وقلة تركيزٍ لما هو مهم .

رابعاً : توصيات لاستخدام السبورة :

في ضوء ما تمّ عرضه في الصفحات السابقة يوصي الباحث لاستخدام السبورة استخداماً وظيفياً وتربوياً اعتماداً على الأسس الآتية :-

١- على المعلم أن يهتمّ بموقع السبورة ، فيلاحظ عند دخوله الصف الدراسي لأول مرة فيما إذا كانت السبورة موضوعة في المكان المناسب في وسط الصف أم أنها موضوعة في جانب منه ، وكذلك مدى ارتفاعها ، وبعد المسافة الفاصلة بينها وبين الخط الأول من مقاعد التلاميذ ، وقد أكدت بعض الدراسات التربوية أن المسافة المثلى بين السبورة والخط الأول تكون على مسافة مترين، وبزاوية مقدارها " ٦٠ْ " ، لأن الارتفاع المناسب يجعل استخدامها أكثر فائدةً وذلك يجعل التلاميذ جميعاً يرون الكتابة بشكل جيدٍ ، كذلك فأن زاوية الرؤية . وبعد المسافة المناسبين لا يجهدان العيون ويوفران رؤية واضحة ، وقد أكدت دراسات تربوية بالتجربة الميدانية أن أحسن ارتفاع يمكن أن تعلق بموجبه السبورة هو أن تكون حافتها السفلى في مستوى نظر الجالسين بحيث تشكل خطاً متوازياً مع الأرض وبحدود "٢٨" أنجاً بالنسبة للمدارس الابتدائية و"٣٦" أنجاً للمدارس المتوسطة والثانوية ، ونظراً لتفاوت مستويات الطول حسب المرحلة الدراسية ، فقد يفضل بعضهم أن يكون علو السبورة في الصفين الأول والثاني الابتدائي "٧٠" سم وفي الصفين الثالث والرابع "٨٠" سم وفي الصفين الخامس والسادس "٩٠" سم . (النعيمي:ص.٧)

ويرى الباحث أن يكون ارتفاع السبورة يزيد على المستوى المقرر بحدود "٥٠" سم ، أي أن تكون الحافة السفلى للسبورة مرتفعةً عن مستوى نظر التلاميذ بهذا القدر على شرط وضع منضدة خشبية تحت السبورة بارتفاع خمسين سنتمتراً وبعرض مناسب وطول يتناسب مع طول السبورة " منصة " وبخاصة في صفوف تزدحم بالتلاميذ ، وذلك لتمكين كلّ التلاميذ من رؤية ما يعرض على السبورة بشكل واضح .

٢- على المعلم ، وإدارة المدرسة أن يعتنيا بجودة السبورة وإعادة طلائها كلما دعت الحاجة لذلك وبخاصة الخشبية منها ، وعلى المعلم أن لا يرضى لنفسه استخدام السبورة مستهلكة ، وطلائها غير جيد ، لأن ذلك يؤثر في درجة تقبل المعلومات لقلة وضوح الكتابة وربما تصبح السبورة مشوشة للفكرة أو المعنى أو اللفظ الذي يريد توضيحه للتلاميذ ، وبخاصة في تعليم مبادئ

اللغة العربية وفروعها لأنها تتطلب دقةً في الرسم وضوحاً تاماً للكلمات وجزيئاتها حروفاً أو حركات أو قواعد متنوعة تخصّ فروع اللغة كلها .

٣- الاهتمام بنظافة السبورة دائماً ، ويجب محو ما مكتوب عليها بشكل جيد يزيل جميع آثار الكتابة السابقة من خلال استعمال ممحاة جيدة ومناسبة وذات وجه صالح ، والكتابة بطباشير جيد ومناسب يمكن إزالة آثاره بسهولة . إن عدم نظافة السبورة يؤدي الى جعل الكتابة عليها غير واضحة ، وقد تتداخل آثار الكتابة السابقة مع الكتابة اللاحقة ، مما يؤثر في درجة وضوح الرؤية لها ، ويصعب على التلاميذ إدراك العلاقات الدقيقة بصورة لا تحدث الارتباك ولا تتعب العين أو تجهدها .

٤- على المعلم أن يهتم بتنظيم السبورة ويخطط مسبقاً لكيفية الإفادة منها إفادة تربوية من خلال تجزئتها الى أجزاء كل جزء يكتب عليه مادة معينة ، إذ يجب أن يخصص الجزء العلوي منها لكتابة الموضوع ، وما يحتاج من أمثلة بشرط أن يكون اسم الموضوع في منتصفها العلوي ويخصص الجزء الأيسر منها لكتابة التعليقات والتدريبات سواء أكانت أمثلة أم عبارات أم كلمات ... الخ . والجزء الأيمن يخصص لعرض الموضوع وتفصيلاته . وفي هذا الصدد ينصح بعض التربويين بتقسيم السبورة على ثلاثة أجزاء أساسية الجزء العلوي ومقداره " الثلث " ويكتب عليه اسم الموضوع في المنتصف العلوي منه واليوم والتاريخ . أو ساعة الدرس والتاريخ الميلادي والهجري ، والحكمة اليومية . أما الجزء الوسطي ومقداره " الثلث " فيخصص لعرض الموضوع وكلّ ما يتعلق به وهو لاستخدام المعلم . أما الجزء الثالث " الثلث السفلي " . فيخصص لاستخدام التلاميذ فيكتب عليه التلاميذ ما يطلب منهم من حلول للواجبات أو تدريبات مختلفة لتعلم الحروف والكلمات والإملاء وغيرها .

٥- على المعلم الاعتناء بخطه ، وكتابته على السبورة وبخاصة في أثناء تعليم التلاميذ الإملاء المنقول أو المنظور ، وفي كلّ ما يكتبه للتلاميذ من أمثلةٍ وقواعد وملخصات سبورية متنوعة ، لكي يكون قدوةً حسنةً للتلاميذ لأنهم لا يزالون في طور التعلم والمحاكاة فيرقبونه في كل حركة يقوم بها . أما إذا كان المعلم لا يجيد الخطّ أو الكتابة الواضحة المقروءة ، ولا تستقيم كتابته بخطوط متوازية ، فعليه الاستعانة بزملائه الذين يجيدون الخط لكتابة ما يريد عرضه على تلاميذه ، وعليه تحاشي استخدام السبورة الطباشيرية والاستعاضة عنها بإعداد ما يريد عرضه على الورق المقوى وعرضه على سبورة وبرية أو تعليقه على السبورة الطباشيرية أو استخدام السبورة الطباشيرية قبل بدء الدرس من خلال كتابة المادة عليها من قبل أحد الزملاء ، جيدي الخط ، ولكن من الوجهة التربوية يتوجب على المعلم أن يكتب بنفسه أمام التلاميذ بتأن وروية

وأن تكون لـه مهارة مناسبة في رسم الحروف بشكلها الصحيح مع استخدام علامات الترقيم وهذا يدفع التلاميذ لتقليده لتعلم كيفية البداية والنهاية في الكتابة بعامة ورسم الحروف بخاصة من خلال تتبع حركة يده في أثناء عملية الكتابة فيحاكونه عندما يطلب منهم كتابة على السبورة أو الدفاتر .

٦- على المعلم أن يحسن اختيار نوع الطباشير المناسب للون السبورة التي يستخدمها لكي تظهر الكتابة بشكل جيد ، وإذا لم يحسن ذلك فقد يؤدي الى إحداث الملل والفوضى داخل الصف وقلة رؤية الكتابة وبما يساعد على الفهم السريع . إن استعمال طباشير غير جيد يجعل التلاميذ غير قادرين على ربط الخبرات الحسية بالخبرات اللفظية التي لديهم ، أو التي يشرحها المعلم أمامهم ومن على السبورة ، ويضيع عليهم فرصة التعلم المستمر . ولذلك يطالب المعلم أن يكون دقيقاً في ذلك الاختيار من خلال ملاحظة درجة وضوح الطباشير الذي يستخدمه في الكتابة على السبورة ، وذلك بكتابة بعض النماذج من الكلمات والجمل ثم الانتقال الى مؤخرة الصف ليحكم بنفسه على درجة وضوح الكتابة بالطباشير المستخدم ، وكذلك عليه أن يستخدم الأنواع الزيتية منها التي لا تثير غباراً في أثناء الكتابة أو المحو لأن ذلك يؤثر في العيون أو نظافة السبورة بعامة .

٧- على المعلم الاهتمام بالمخلص السبوري ويجب أن يخصص جزءاً من السبورة له ويفضل أن يكون في الجانب الأيسر منها بشرط أن يكون متضمناً أهم عناصر الموضوع الأساسية مع توافر عنصر الجودة والعناية بالخط ، ويفضل هنا تأكيد العناصر المهمة الأساسية من خلال كتابتها بألوان مغايرة .

٨- على المعلم أن يراعي الوقفة الصحيحة عندما يريد أن يكتب على السبورة لتوضيح بعض المعلومات ، وعليه أن لا يقف في وسطها بشكل يحجب الكتابة عن رؤية التلاميذ بجسمه ، وإنما عليه أن يقف جانباً عند الكتابة ليفسح المجال أمام التلاميذ لملاحظة حركة يده ، وبخاصة في الحلقة الأولى من المرحلة الابتدائية ، ورؤية ما يكتب بشكل جيد ، وكذلك الوقوف جانباً يجعله في موقف شبه مواجه لتلاميذه ، فيراقبهم في أثناء عملية الكتابة ، أو يجعلهم يعتقدون أن المعلم ينظر إليهم دائماً . أما وقفة المعلم في وسط السبورة ، وإعطاء ظهره كلياً للتلاميذ منذ بداية الكتابة حتى الانتهاء منها فتؤدي الى إحداث خلل في انضباط الصف زيادة على حجب الكتابة مما تضيع فرصة الاستفادة التعليمية والمتابعة الدقيقة له ، فيضع جهده بين ضجيج التلاميذ .

٩- على المعلم أن يلاحظ تأثير الضوء الساقط على السبورة في درجة وضوح الكتابة عليها ومدى شدة الانعكاس ولكي يتأكد المعلم من ذلك عملية أن يكتب بعض الأسطر على السبورة ثم ينتقل الى مؤخرة الصف والجهة اليمنى أو اليسرى ليرى بنفسه وضوح الكتابة ، ومدى تأثير انعكاس الضوء عليها سلباً أو إيجاباً ، فإذا كان تأثير الضوء سلبياً فعليه أن يغير موقع الاضوية أو التحكم في مصادرها عن طريق وضع الستائر على النوافذ أو التحكم بموقع المصابيح داخل الصف بما لا يؤثر في درجة الرؤية أو القيام بتغيير المقاعد إذا أمكن ذلك لكي يرى جميع التلاميذ الكتابة بسهولة ويسر .

١٠- على المعلم أن لا يكثر من الكتابة والرسوم ، والتوضيحات بشكل يجعلها متشابكة ومتداخلة مع بعضها ، يصعب التمييز بين حدودها الفاصلة . وهذا يضيع على التلاميذ فرصة الملاحظة والتعلم ، لذلك يتوجب على المعلم تنسيق كتابته ورسومه تنسيقاً دقيقاً يفضي الى تعلم أفضل .

١١- على المعلم أن لا ينظر الى السبورة بصفتها بديلاً عنه في توضيح المادة ، وإنما عليه أن يدرك أنها وسيلة معينة له في عرض الدرس ، وإيضاح ما أشكل أو يعتقد بصعوبته لمدارك التلاميذ .

١٢- على المعلم أن لا يضيع الوقت المخصص لعرض الدرس في الكتابة وتزيينها أو الرسوم أو الأشكال التي يسعى لجعلها دقيقةً . وإنما عليه أن يخصص جزءاً يسيراً منه لرسم الأشياء بدرجة تقريبية ، لأنه ليس من الضروري أن تكون تلك الرسوم والأشكال المرسومة على السبورة متطابقة تماماً ، وما مطلوب منه أن تكون واضحة ومرئية لجميع التلاميذ في الصف.

الخاتمة (السبورة بين الواقع والمتوقع)

إن السبورة الطباشيرية بأنواعها وأشكالها لا يمكن الاستغناء عنها في أي صف دراسي، أو مرحلة دراسية لأنها عنصر مهم في العملية التربوية والتعليمية ، وواقع الحال يقول لا تعلم من غير سبورة وبخاصة في المرحلة الابتدائية ، وأنها لازمة في التعليم مهما حدثت من تطورات تكنولوجية في مجال السبورة وبخاصة في قطرنا في الوقت الذي ينظر إليها فيه كوسيلة إيضاح قديمة الاستعمال وسهلة .

وفي المقابل فأن بعض التربويين ينظر الى السبورة نظرةً مستقبلية منطلقاً من منطلق التطور العلمي الواسع والسريع في مجال الالكترونيات ، ويعتقد أن مستقبل السبورة الطباشيرية ينذر باختفائها من التعليم تدريجياً ، وإحلال محلها سبورات أكثر تطوراً منها وبخاصة السبورات

الصغيرة التي تستخدم مع مجموعات صغيرة، وهذا هو الاتجاه العام في التربية والتعليم ، والكومبيوتر ، وشاشات العرض المختلفة ، ولوحات الملامسة الالكترونية وشاشات التلفزيون .

ويرى الباحث أن هذا يمكن أن يحدث في بعض البلدان المتطورة تكنولوجياً ، وما يستخدم في مدارسهم الابتدائية من سبورات يرتقي كماً ونوعاً عما يستخدم في قطرنا والبلدان النامية بعامة ، ولكن لا يمكن تعميم ذلك على مستقبل السبورة في قطرنا والبلدان النامية لأن أعداد المتعلمين في تزايد كبير والصفوف الدراسية تحتشد بهم بشكل يفوق كل القياسات التربوية، ومع هذا الواقع لا يمكن استخدام السبورات الصغيرة ، ولا يمكن توفير الأجهزة والمعدات اللازمة أو السبورات المتطورة ، أو شاشات تلفزيونية في كل صف في عموم العراق، الآن وفي ظل الأوضاع الراهنة ، وتأسيساً على ذلك فأن السبورة الطباشيرية ستبقى الوسيلة المهمة واللازمة في التعليم ولكل صف دراسي ، مهما توافرت فيه أجهزة علمية حديثة ، وكذلك على المعلمين ورجال التربية أن لا ينظروا إليها على أنها وسيلة تعليمية أصبحت قديمة في ظل التطور العلمي ، وإنما ينظروا إليها على أساس الحاجة والإمكانيات ودورها العلمي والتربوي في التعليم ومهما بلغت درجة جودتها .

مصادر البحث

١- جامعة بغداد ، كلية التربية ، التقنيات التربوية للمرحلة الثالثة ، بغداد ١٩٨٧ .

٢- الحسون ، جاسم محمد وآخرون ، الوسائل التعليمية للصفوف الثانية ، معاهد إعداد المعلمين ط٢ ، مطبعة وزارة التربية ١٩٨٥ .

٣- حمدان ، محمد زياد ، الوسائل التعليمية مبادئها وتطبيقاتها ، مؤسسة الرسالة ١٩٨١ .

٤- ـــ ، وسائل وتكنولوجيا التعليم ، دار التربية الحديثة عمان ١٩٨٦ .

٥- الطوبجي ، حسني حمدي ، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم ، دار القلم ، الكويت بلا سنة .

٦- قورة ، حسين سليمان ، تعليم اللغة العربية .

٧- النعيمي ، عبد المجيد ، السبورة ، مركز الوسائل التعليمية ، بغداد ١٩٦٣ .